ج. سيرة الأئمة عليهم السلام مع النساء

١. الإمام علي عليه السلام

٢١٦٦. كشف الغمّة: من المناقب عن أُمّ سلمة، وسلمان الفارسي، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وكلّ قالوا: أنّه لمّا أدركت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسابقة في الإسلام والشرف والمال، وكان كلّما ذكرها رجل من قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه ....

قالت أُمّ سلمة: فجلس علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل ينظر إلىٰ الأرض كأنّه قصد الحاجة وهو يستحي أن يبديها، فهو مطرق إلىٰ الأرض حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال (النبي صلى الله عليه وآله) لعلي: يا أبا الحسن، إنّي أرىٰ إنّك أتيت لحاجة، فقل حاجتك وابد ما في نفسك... قال علي عليه السلام: ... يا رسول الله فقد أحببت مع ما شدّ الله من عضدي بك أن يكون لي بيت وأن يكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوّجني يا رسول الله؟

قالت أُمّ سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلّل فرحاً وسروراً، ثمّ تبسّم في وجه عليّ عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، فهل معك شيء أُزوّجك به؟ فقال عليّ عليه السلام: فداك أبي وأُمّي! والله ما يخفىٰ عليك من أمري شيء، أملك سيفي، ودرعي، وناضحي، وما أملك شيئاً غير هذا....

قال (رسول الله صلى الله عليه وآله): يا أبا الحسن أُبشّرك؟ قال عليّ عليه السلام: قلت: نعم فداك أبي وأُمّي

بشّرني؛ فإنك لم تزل ميمون النقيبة، مبارك الطائر، رشيد الأمر صلىٰ الله عليك!

فقال لي رسول الله ﷺ: أبشر يا أبا الحسن! فإنّ الله ﷻ قد زوّجكها في السماء من قبل أن أُزوّجك في الأرض،... [بعد العقد] أقبل رسول الله ﷺ إلىٰ عليّ عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، انطلق الآن فبع درعك وائتني بثمنه حتىٰ أُهيّئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما.

قال عليّ عليه السلام: فانطلقت فبعته بأربعمائة درهم سود هجرية... وقبض رسول الله ﷺ قبضة من الدراهم، ودعا بأبي بكر فدفعها إليه، وقال: يا أبا بكر اشترِ بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها....

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثة وستّين درهماً فانطلقت واشتريت فراشاً من خيش مصر محشوّاً بالصوف، ونطعاً من أدم، ووسادة من أدم حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبريّة، وقربة للماء، وكِيزاناً، وجِراراً، ومطهرة للماء، وستر صوف رقيقاً، وحملناه جميعاً حتىٰ وضعناه بين يدي رسول الله ﷺ فلمّا نظر إليه بكىٰ وجرت دموعه، ثمّ رفع رأسه إلىٰ السماء وقال: اللهم بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف....

قال علي عليه السلام: فقمنا [عليّ وعقيل بن أبي طالب] نريد رسول الله ﷺ [لتعيين زمان تزويج فاطمة عليها السلام] فلقينا في طريقنا أُمّ أيمن مولاة رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك لها فقالت: لا تفعل ودعنا نحن نكلّمه؛ فإنّ كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال....

وأمر [رسول الله ﷺ] أزواجه أن يزيّنّ فاطمة عليها السلام ويطيّبنها ويفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلها، ففعلن ذلك... وخلا [رسول الله ﷺ] بابنته، وقال: كيف أنت يا بنيّة؟ وكيف رأيت زوجك؟ قالت له: يا أبه خير زوج، إلّا أنّه دخل عليَّ نساءٌ من قريش وقلن لي: زوّجك رسول الله ﷺ من فقير لا مال له فقال لها: **يا بنيّة ما أبوك الفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت عليّ خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي ﷻ.**

يا بنية لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك. والله يا بنية ما ألوتك نصحاً إن زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.

يا بنيّة إنّ الله ﷻ اطّلع إلىٰ الأرض اطّلاعة فاختار من أهلها رجلين: فجعل أحدهما

أباك والآخر بعلك، يا بنيّة نعم الزوج زوجك لا تعصي له أمراً....[١]

٢١٦٧. الأمالي الطوسي: جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن خالد، عن الأشعري، عن أبي عبد الله (يعني أبا عبد الله محمّد بن خالد البرقي) عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنويّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **حرّم الله عزّ وجلّ على عليّ النساء ما دامت فاطمة حيّة**، قلت: وكيف؟ قال: **لأنّها طاهرة لا تحيض**.

بيان: هذا التعليل يحتمل وجهين:

الأوّل: أن يكون المراد أنّها لما كانت لا تحيض حتىٰ يكون له عليه السلام عذر في مباشرة غيرها، فلذا حرّم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها.

الثاني: أن يكون المعنىٰ أنّ جلالتها منعت من ذلك وعبّر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات التي اختصّت بها.[٢]

٢١٦٨. محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ علياً عليه السلام تزوّج فاطمة عليها السلام على جرد برد، ودرع، وفراش كان من أهاب كبش.[٣]

٢١٦٩. حدّثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي: حدّثنا أبي، حدّثنا ابن أبي فديك: حدّثني محمّد بن موسىٰ الفطري، عن عون بن محمّد، عن أُمّه أُمّ جعفر، عن جدّتها أسماء قالت: أهديت جدّتك فاطمة إلىٰ جدّك عليّ رضي الله عنهما، فما كان حشو فراشها ووسادتها إلّا ليف، ولقد أولم عليٌّ بفاطمة، فما كانت وليمته في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير.[٤]

---

١. بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٣٠، ح ٣٢.
٢. بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٥٣، ح ١٢.
٣. وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٢٥٠، ح ٢٧٠١٢.
٤. المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ١٤٥، ح ٣٨٣.

٢١٧٠. أخبرنا محمّد بن عليّ بن أبي طالب أنّ علياً أصدق فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله بَدَناً[١] من حديد.

قال محمّد: وأخبرني ابن أبي نجيح قال: بلغني أنّ البدن الذي تزوّج عليه فاطمة كان ثمنهُ ثلاثمائة درهم.[٢]

٢١٧١. مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: شكت فاطمة إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، فقالت: يا رسول الله لا يدع شيئاً من رزقه إلّا وزّعه على المساكين، فقال لها: يا فاطمة أتسخطيني في أخي وابن عمّي؟! إنّ سخطه سخطي، وإنّ سخطي سخط الله عزّ وجلّ.[٣]

٢١٧٢. دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام، قال: ترك علي عليه السلام أربع نسوة، وسبع عشرة سرّيّة.[٤]

٢١٧٣. قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: كان عليّ عليه السلام إذا أراد أن يبتاع الجارية يكشف عن ساقيها فينظر إليها.[٥]

٢١٧٤. محمّد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيدة قالت: بعثني أبو الحسن عليه السلام إلىٰ امرأة من آل الزبير لأنظر إليها أراد أن يتزوّجها ـ إلىٰ أن قالت: ـ فتزوّجها، فلمّا بلغ ذلك جواريه جعلن يأخذن بلحيته وثيابه وهو ساكت يضحك، لا يقول لهنّ شيئاً، فذكر أنّه قال: ما شيء مثل الحرائر.[٦]

٢١٧٥. قال عقبة الجهني: رأيته [عليّاً] يرمي جواريه ويرامينه بقشور البطيخ.[٧]

٢١٧٦. وممّا روىٰ من مزح علي عليه السلام أنّه كان يقول:

أفلح من كانت له مزخّة[٨] يزخّها[٩] ثمّ ينام الفخّة[١٠].[١١]

---

١. البَدَن: الدرع القصيرة على قدر الجسد، وقيل: هي الدرع عامّة.

٢. عيون الأخبار، ج ٤، ص ٧٠.

٣. بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٥٣، ح ١١.

٤. مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٢٩٤، ح ١٦٧٦٠.

٥. بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٤٤، ح ٣.

٦. وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٧٣، ح ٢٥٣٤٥.

٧. نثر الدرّ، ج ٢، ص ١٣٤.

٨. المزخة: المرأة.

٩. يزخّها: أي يجامعها.

١٠. الفخّة: نوم له غطيط. وقيل: نومة الغداة.

١١. نثر الدرّ، ج ٢، ص ١٣٦.

٢. الإمام الحسن عليه السلام

٢١٧٧ . المدائني، عن أبي جعدبة، عن ابن أبي مليكة، قال: تزوّج الحسن بن علي خولة بنت منظور بن زيان بن سيّار بن عمرو الفزارى فبات ليلة على سطح له أجمّ لا ستر له، فشدّت خمارها برجله والطرف الآخر بخلخالها، فقام من الليل فقال: ما هذا؟ قالت: خفت أن تقوم بوسنك في الليل فتسقط فأكون أشام سخلة على العرب، فأحبّها وأقام عندها سبعة أيام، فقال ابن عمه: لم نرَ أبا محمّد منذ أيام، فانطلقوا بنا إليه، فأتوه فقالت خولة: احتبسهم حتىٰ نهيّئ لهم غداء. قال: نعم، قال ابن عمه: فابتدأ الحسن حديثاً ألهانا بالاستماع إعجاباً به حتىٰ جاءنا بالطعام.[١]

٢١٧٨ . قال ابن أبي مليكة: تزوّج الحسن بن علي على خولة بنت منظور، فبات ليلة على سطح أجمّ[٢] فشدت خمارها برجله، والطرف الآخر بخلخالها، فقام من الليل فقال: ما هذا؟ قالت: خفت أن تقوم من الليل بوَسَنك[٣] فتسقط فأكون أشأم سخلة على العرب، فأحبّها، فأقام عندها سبعة أيام، فقال ابن عمر: لم نرَ أبا محمّد منذ أيام، فانطلقوا بنا إليه، فأتوه، فقالت له خولة: احتبسهم حتىٰ نهيّئ لهم غداءً، قال ابن عمر: فابتدأ الحسن حديثا ألهاناً بالاستماع إعجاباً به حتىٰ جاءنا الطعام.[٤]

٢١٧٩ . المدائني، عن سحيم، عن حفص، عن عيسىٰ بن أبي هارون [ظ] قال: تزوّج الحسن حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر، وكان المنذر بن الزبير هواها، فأبلغ الحسن عنها شيئاً فطلّقها الحسن ـ وكان مطلاقاً، فخطبها عاصم بن عمر بن الخطّاب فتزوّجها، فرقا إليه المنذر شيئاً فطلّقها، ثمّ خطبها المنذر، فأبت أن تتزوّجه وقالت: شهرني، فخطبها المنذر [مراراً] فقيل لها: تزوّجيه فيعلم الناس إنّه كان يعضهك[٥] بباطل: فتزوّجته فعلم الناس ما أراد وأنّه كان كذب عليها، فقال الحسن لعاصم بن عمر [بن الخطّاب] انطلق بنا حتّىٰ

---

١. أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٣٧٥، ح ٢٦١.
٢. أجمّ: كل بيت مربّع مسطّح.
٣. الوسن: النعاس أو أوّل النوم.
٤. مختصر تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٢٧.
٥. أعضهَهُ: جاء بالعضيهة، والعضيهة: القالة القبيحة، والإفك والنميمة والبهتان.

نستأذن المنذر، فندخل على حفصة، فأستأذنّاه فشاور أخاه عبد الله بن الزبير، فقال: دعهما يدخلان عليها، فدخل فكانت إلىٰ عاصم أكثر نظراً منها إلى الحسن، وكانت إليه أشدّ انبساطاً في الحديث، فقال الحسن للمنذر: خذ بيدها، قام الحسن وعاصم فخرجا، وكان الحسن يهواها وإنّما طلّقها لما رقا إليه المنذر.[١]

٢١٨٠. روى أنّ الحسن عليه السلام تزوّج حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، وكان المنذر بن الزبير يهواها، فأبلغ الحسن عنها شيئاً فطلّقها فخطبها المنذر فأبت أن تزوّجه وقالت: شهرني.[٢]

٢١٨١. حجّت أُمّ حبيبة بنت عبد الله بن الأهتم فبعث إليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فخطبها فقالت: إنّي لم آت هذا البلد للتزويج، وإنّما جئت لزيارة هذا البيت، فإذا قدمت بلدي وكانت لك حاجة فشأنك. قال: فازداد فيها رغبة، فلمّا صارت إلى البصرة أرسل إليها فخطبها، فقال أُخوتها: إنّها امرأة لا يفتات على مثلها برأي، وأتوها فأخبروها الخبر، فقالت: إن تزوّجني على حكمي أحببته، فأدّوا ذلك إليه فقال: امرأة من تميم أتزوّجها على حكمها. ثمّ قال: وما عسىٰ أن يبلغ حكمها لها؟ قال: فأعطاها ذلك. فقالت: قد حكمت بصداق أزواج النبي صلى الله عليه وآله وبناته؛ اثني عشر أوقية، فتزوّجها على ذلك، وأهدىٰ لها مائة ألف درهم، فجاءت إليه فبنىٰ بها في ليلة قائظة على سطح لا حِضار[٣] عليه، فلمّا غلبته عينه أخذت خمارها فشدّته في رجله، وشدّت الطّرف الآخر في رجلها ....[٤]

٢١٨٢. تزوّج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها مائة خادم، مع كلّ خادم ألف درهم.[٥]

٢١٨٣. قال: وتزوّج الحسن عليه السلام امرأة فأصدقها مائة جارية مع كلّ جارية ألف درهم.[٦]

٢١٨٤. روى أبو الحسن المدائني قال: تزوّج الحسن عليه السلام هنداً بنت سهيل بن عمرو وكانت عند عبد الله بن عامر بن كريز، فطلّقها فكتب معاوية إلىٰ أبي هريرة أن يخطبها على يزيد بن معاوية،

---

١. أنساب الأشراف، ج ٣، ص ٢٢، ح ٣٠.
٢. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٧٣، ح ٩.
٣. الحضار ـ بفتح الحاء وكسرها ـ: بناء يمنع السقوط من السطح.
٤. نثر الدرّ، ج ٤، ص ٩٥؛ بلاغات النساء، ص ٢٩.
٥. ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٢٩٣.
٦. وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٢٦٣، ح ٢٧٠٤٨.

قال الحسن عليه السلام فاذكرني لها، فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر، فقالت: اختر لي؟ فقال: أختار لك الحسن، فزوّجته.[١]

٢١٨٥. [المحاسن]: ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتىٰ رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: جئتك مستشيراً، إنّ الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا إليّ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **المستشار مؤتمن أمّا الحسن فإنّه مطلاق للنساء، ولكن زوّجها الحسين فإنّه خير لابنتك.**[٢]

٢١٨٦. قال سويد بن غفلة: كان الحسن بن عليّ عليه السلام مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلّا وهي تحبّه.[٣]

٢١٨٧. قال عبد الله بن الحسين: كان الحسن بن عليّ عليه السلام رجلاً كثير نكاح النساء، وكنّ قلّما يحظين عنده، وكان قلّ امرأة تزوّجها إلّا أحبّته وضنّت[٤] به....[٥]

٢١٨٨. أقول: قال ابن أبي الحديد: قال أبو جعفر محمّد بن حبيب: كان الحسن عليه السلام إذا أراد أن يطلّق امرأة جلس إليها فقال: أيسرّك أن أهب لك كذا وكذا، فتقول له: ما شئت أو نعم، فيقول: هو لك، فإذا قام أرسل إليها بالطلاق وبما سمّي لها.[٦]

٢١٨٩. الكافي: العدة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن يحيىٰ بن أبي العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحسن بن علي عليه السلام طلّق خمسين امرأة، فقام علي عليه السلام بالكوفة فقال: **يا معشر أهل الكوفة! لاتُنكحوا الحسن فإنّه مطلاق**، فقام إليه رجل فقال: بلىٰ والله لننكحنّه إنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن فاطمة عليها السلام فإن أعجبه أمسك، وإن كره طلّق.[٧]

٢١٩٠. دعائم الإسلام: وكان الحسن بن عليّ عليهما السلام يتزوج النساء كثيراً، ويطلّقهن إذا رغب في واحدة، وكنّ عنده أربع، طلّق واحدة منهنّ وتزوّج التي رغب فيها، فأحصن كثيراً من النساء على مثل هذا.[٨]

---

١. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٧٣، ح ٩.
٢. بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠١، ح ٢٢.
٣. مختصر تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٢٨.
٤. اي بخلتْ.
٥. مختصر تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٣٩.
٦. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٧٣، ح ٩.
٧. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٧٢، ح ٧.
٨. مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٢٨٢، ح ١٨٢٤٤.

٢١٩١ . دعائم الإسلام: عن أبي جعفر بن محمّد بن عليعليه السلام، أنّه اجتمع يوماً مع أخيه زيد، فعدّ ما تزوّج الحسن بن عليعليه السلام، فأثبتا ستّاً وخمسين وما استكملا.[١]

٢١٩٢ . الشريف الزاهد أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني في كتاب التعازي: بإسناده عن الحسن بن مجاشع، عن العامري، عن أبي سلمة، عن زيد بن علي قال: تزوّج الحسن بن عليّعليه السلام أربعمائة وثمانٍ وأربعين زوجة، ما من امرأة إلّا قد بذلت له من دنياها ما أمكن، فمامدَّ إلىٰ ذلك يداً ولا عيناً.[٢]

٢١٩٣ . جامع الأخبار: روي أنّ الحسن بن عليّعليه السلام تزوّج زيادة على مائتين وربماكان يعقد على أربع في عقد واحد.[٣]

٢١٩٤ . [العُدد]: تزوّج الحسنعليه السلام سبعين حرّة، وملك مائة وستّين أمة في سائر عمره، وكان أولاده خمسة عشر.[٤]

٢١٩٥ . المناقب ابن شهر آشوب: أبو طالب المكّي في قوت القلوب: إنّ الحسنعليه السلام تزوّج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل: ثلاثمائة، وكان عليّ يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته: إنّ الحسن مطلاق، فلا تنكحوه.[٥]

٢١٩٦ . قال أبو الحسن المدائني: كان الحسنعليه السلام كثير التزويج: تزوّج خولة، ... وأُمّ إسحاق، ... وأُمّ بشر، ... وجعدة بنت الأشعث، ... وهنداً بنت سهيل، ... وحفصة ابنة عبد الرحمن، ... وامرأة من كلب، وامرأة من بنات عمرو بن الأهيم المنقري، وامرأة من ثقيف، ... وامرأة من بنات علقمة بن زرارة، وامرأة من بني شيبان من آل همام بن مرّة فقيل له: إنّها ترىٰ رأي الخوارج، فطلّقها وقال: إنّي أكره أن أضمّ إلىٰ نحري جمرة من جمر جهنّم.[٦]

---

١. مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٢٩٤، ح ١٦٧٦١.
٢. مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٢٩٥، ح ١٦٧٦٦.
٣. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٢١، ح ٣٠.
٤. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٧٣، ح ١٠.
٥. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٥٨، ح ٢٧.
٦. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٧٣، ح ٩.

٣. الإمام الحسين عليه السلام

٢١٩٧ . أخبرني الطوسي والحرمي، عن الزبير، عن عمّه بذلك، وحدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيىٰ بن الحسن، عن إسماعيل بن يعقوب: قال: حدّثني جدّي عبد الله بن موسىٰ بن عبد الله بن الحسن، قال: خطب الحسن بن الحسن إلىٰ عمّه الحسين عليه السلام وسأله أن يزوّجه احدىٰ ابنتيه، فقال له الحسين عليه السلام اختر يا بنيّ أحبّها إليك، فاستحيا الحسن، ولم يحر جواباً، فقال له الحسين عليه السلام: فإنّي اخترت منهما لك ابنتي فاطمة، فهي أكثر شبهاً بأُمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.[١]

٢١٩٨ . مرّ حسين بن علي عليه السلام بنسوة فقال لهن: لولا أنتنّ لكنّا مؤمنين؟ فأجابته واحدة منهنّ وقالت: لولا أنتم لكنّا آمنين.[٢]

٤. الإمام علي بن الحسين عليه السلام

٢١٩٩ . محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن يروي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام تزوّج سريّة كانت للحسن بن عليّ عليه السلام، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتاباً: إنّك صرت بعل الإماء، فكتب إليه عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ الله رفع بالإسلام الخسيسة، وأتمّ به الناقصة، وأكرم به اللؤم، فلا لؤم على مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنكح عبده ونكح أمته، الحديث.[٣]

٢٢٠٠ . محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه [خ ل: عن أبي عبد الله]، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن يزيد بن حاتم قال: كان لعبد الملك ابن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها، وإنّ عليّ بن الحسين عليه السلام أعتق جارية له ثمّ تزوّجها فكتب العين إلىٰ عبد الملك، فكتب عبد الملك إلىٰ عليّ بن الحسين عليه السلام: أمّا بعد، فقد بلغني تزويجك مولاتك، وقد علمت أنّه كان في أكفائك من قريش من تمجّد بـه فـي

---

١. الأغاني، ج ٢١، ص ١١٥.

٢. مختصر كتاب البلدان، ص ٤٤.

٣. وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٧٣، ح ٢٥٠٦٥.

الصهر، وتستنجبه في الولد، فلا لنفسك نظرت، ولا على ولدك أبقيت، والسلام.

فكتب إليه عليّ بن الحسين عليه السلام: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك تعنّفني بتزويجي مولاتي، وتزعم أنّه قد كان في نساء قريش من أتمجّد به في الصهر، وأستنجبه في الولد، وإنّه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقىٰ في مجدٍ ولا مستزاد في كرم، وإنّما كانت ملك يميني خرجت منّي، أراد الله عزّ وجلّ منّي بأمر التمست ثوابه، ثمّ ارتجعتها على سنّته، ومن كان زكيّاً في دين الله فليس يخلّ به شيء من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة، وتمّم به النقيصة، وأذهب به اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام، الحديث.[1]

٢٢٠١. محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ رجل من أهل البصرة شيبانيّ يُقال له: عبد الملك بن حرملة على عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: ألك أخت؟ قال: نعم، قال: فتزوّجنيها؟ قال: نعم، قال: فمضى الرجل وتبعه الرجل من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام حتّىٰ انتهى إلىٰ منزله، فسأل عنه فقيل له فلان بن فلان وهو سيّد قومه، ثمّ رجع إلىٰ علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: يا أبا الحسن، سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا أنّه سيّد قومه، فقال له علي بن الحسين: إنّي لأبديك يا فلان عمّا أرىٰ وعمّا أسمع، أما علمت أنّ الله رفع بالإسلام الخسيسة، وأتمّ به الناقصة، وأكرم به اللؤم، فلا لؤم على مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية.[2]

٢٢٠٢. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن محمّد، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها، وإنّ علي بن الحسين عليهما السلام أعتق جارية له ثمّ تزوّجها، فكتب العين إلىٰ عبد الملك، فكتب عبد الملك إلىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام: أمّا بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك، وقد علمت أنّه كان أكفائك من قريش من تمجّد به في الصهر، وتستنجبه في الولد، فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك أبقيت والسلام.

---

١. وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٧٢، ح ٢٥٠٦٣.
٢. وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٧٢، ح ٢٥٠٦٢.

فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام: «أمّا بعد فقد بلغني كتابك تعنّفني بتزويجي مولاتي وتزعم أنّه قد كان في نساء قريش من أتمجّد به في الصهر، وأستنجبه في الولد وإنّه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقىٰ في مجد ولا مستزاد في كرم، وإنّما كانت ملك يميني خرجت منّي أراد الله عز وجل منّي بأمر التمست به ثوابه، ثمّ ارتجعتها على سنّته ومن كان زكيّاً في دين الله فليس يخلّ به شيء من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة، وتمّم به النقيصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام»....[1]

٢٢٠٣. الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد): عن النضر بن سويد، عن عليّ بن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ علي بن الحسين عليه السلام رأىٰ امرأة في بعض مشاهد مكّة فأعجبته فخطبها إلىٰ نفسه وتزوّجها فكانت عنده، وكان له صديق من الأنصار فاغتمّ لذلك وسأل عنها فأخبر أنّها من بني شيبان في بيت عالٍ من قومها، فأقبل على عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي، وقلت: تزوّج علي بن الحسين امرأة مجهولة ويقوله الناس أيضاً، فلم أزل أسأل عنها حتّى عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانيّة فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام قد كنت أحسبك أحسن رأياً ممّا أرىٰ! إنّ الله أتىٰ بالإسلام فرفع به الخسيسة، وأتمّ به الناقصة، وكرّم به من اللؤم؛ فلا لؤم على مسلم.[2]

٢٢٠٤. [كتابَي الحسين بن سعيد أو كتابه النوادر]: النضر، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ علي بن الحسين عليهما السلام رأىٰ امرأة في بعض مشاهد مكّة فأعجبته فخطبها إلىٰ نفسها وتزوّجها فكانت عنده، وكان له صديق من الأنصار، فاغتمّ لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فأُخبر أنها من آل ذي الجدين من بني شيبان، في بيت علي من قومها فأقبل على عليّ بن الحسين، فقال: جعلني الله فداك! ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت: تزوّج علي بن الحسين امرأة مجهولة، ويقول الناس أيضاً فلم أزل أسأل عنها حتّىٰ عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانيّة، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: قد كنت أحسبك أحسن

---

١. بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٦٤، ح ٦.

٢. وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٧٥، ح ٢٥٠٧٢.

رأياً ممّا أرىٰ! إن الله أتىٰ بالإسلام فرفع به الخسيسة، وأتمّ به الناقصة، وكرّم به من اللّؤم؛ فلا لؤم على المسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية.[١]

٢٢٠٥. محمّد بن الحسن بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهماعليهما السلام قال: لما زوّج عليّ بن الحسين عليه السلام أُمّه مولاه وتزوّج هو مولاته فكتب إليه عبد الملك كتاباً يلومه فيه ويقول: قد وضعت شرفك وحسبك، فكتب إليه عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ الله رفع بالإسلام كلّ خسيسة، وأتمّ به الناقصة، وأذهب به اللؤم، فلا لؤم على مسلم، وإنّما اللؤم لؤم الجاهليّة، وأمّا تزويج أُمّي فإنّما أردت بذلك برّها، فلمّا انتهى الكتاب إلىٰ عبد الملك قال: لقد صنع عليّ بن الحسين عليه السلام أمرين ما كان يصنعهما أحد إلّا علي بن الحسين، فإنّه بذلك زاد شرفاً.[٢]

٢٢٠٦. تزوّج علي بن الحسين أُمّ ولدٍ لبعض الأنصاري، فلامه عبد الملك في ذلك، فكتب إليه: إن الله قد رفع بالإسلام الخسيسة وأتمَّ النقيصة، وأكرمَ به من اللؤم، فلا عار على مسلم، هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد تزوّج أَمَتَه وامرأة عبده، فقال عبد الملك: إنّ عليّ بن الحسين يتشرّف من حيث يتّضع الناس.[٣]

٢٢٠٧. محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال: سألته عن الرّجل يتزوّج المرأة ويتزوّج أُمّ ولد أبيها؟ قال: لا بأس بذلك، قلت: بلغنا عن أبيك أنّ علي بن الحسين عليه السلام تزوّج ابنة الحسن بن عليّ عليه السلام وأُمّ ولد الحسن؟ فقال: ليس هكذا، إنّما تزوّج عليّ بن الحسين ابنة الحسن وأُمّ ولد لعليّ بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك إلىٰ عبد الملك بن مروان، فعاب عليّ بن الحسين عليه السلام، فكتب إليه في ذلك فكتب إليه الجواب، فلمّا قرأ الكتاب قال: إنّ عليّ بن الحسين يضع نفسه وإنّ الله يرفعه.[٤]

---

١. بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٦٥، ح ٨.
٢. وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٧٥، ح ٢٥٠٧٠.
٣. عيون الأخبار، ج ٤، ص ٨.
٤. وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٧٣، ح ٢٥٠٦٤.

٢٢٠٨ . نوادر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، النضر، عن حسين بن موسىٰ، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: إنّ علي بن الحسين عليه السلام تزوّج أُمّ ولد عمّه الحسن وزوّج أُمّه مولاه، فلمّا بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا عليّ بن الحسين، كأنّك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس، تزوّجت مولاة، وزوجت مولاك بأُمّك!

فكتب إليه عليّ بن الحسين عليه السلام: فهمت كتابك، ولنا أُسوة برسول الله صلى الله عليه وآله؛ فقد زوّج زينب بنت عمّه زيداً مولاه، وتزوّج مولاته بنت حيّ بن أخطب.[1]

٥. الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام

٢٢٠٩ . نوادر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: القاسم بن محمّد، عن علي، عن أبي بصير قال: حدّثني أبو جعفر: أنّ أباه كان تحته امرأة من الخوارج أظنّها كانت من بني حنيفة فقال له مولىٰ له: يا ابن رسول الله، إنّ عندك امرأة تتبرّأ من جدّك قال: فعقر فعلمت أنّه طالقها فأدّعت عليه صداقها فجاءت به إلىٰ أمير المدينة تستعديه عليه فقالت: لي عليه صداقي أربعمائة دينار....[2]

٢٢١٠ . الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن بريد، عن مالك بن أعين، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة، فتبسّمت حين دخلت، فقال: كأنّي أعلم لِمَ ضحكت، ضحكت من هذا الثوب الّذي هو عليّ! إنّ الثقفيّة أكرهتني عليه، وأنا أُحبّها فأكرهتني على لبسها، ثمّ قال: إنا لا نصلّي في هذا، ولا تصلّوا في المشبّع المضرّج قال: ثمّ دخلت عليه وقد طلّقها، وقال: سمعتها تبرأ من عليّ عليه السلام، فلم يسعني أن أمسكها وهي تبرأ منه.[3]

٦. الإمام الصادق عليه السلام

٢٢١١ . محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّىٰ بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخلت علينا أُمّ خالد الّتي

---

١. بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٧٤، ح ١٤.
٢. بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٢٨١، ح ١٦.
٣. بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٩٢، ح ١٩ و ٢٠.

كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرّك أن تسمع كلامها؟ قال: فقلت: نعم، قال: فأذن لها، قال: وأجلسني معه على الطنفسة[1] قال: ثمّ دخلت فتكلّمت فإذا هي امرأة بليغة فسألته عنهما... الحديث.

أقول: وأحاديث روايات النساء عنهم عليهن السلام كثيرة، لكن يحتمل اختصاصه بالعجائز.[2]

٢٢١٢. مشكاة الأنوار: من كتاب المحاسن، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعظ أهله ونساءه وهو يقول لهنّ: لا تقلن في ركوعكنّ وسجودكنّ أقلّ من ثلاث تسبيحات، فإنّكنّ إن فعلتنّ لم يكن أحسن عملاً منكنّ.[3]

٢٢١٣. الحسن الطبرسي في (مكارم الأخلاق) قال: خطبة محمّد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون: الحمد لله إقراراً بنعمته ـ إلىٰ أن قال: ـ ثمّ إنّ محمّد بن علي بن موسىٰ يخطب أُمّ الفضل ابنة عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله، وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوّجته يا أمير المؤمنين؟ قال المأمون: نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر أُمّ الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبو جعفر عليه السلام: نعم قد قبلت النكاح ورضيت به.[4]

٢٢١٤. تفسير العيّاشي: عن عقبة بن خالد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأذن لي وليس هو في مجلسه، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه، وليس عليه جلباب، فلمّا نظر إلينا رحّب بنا ثمّ جلس، ثمّ قال: أنتم أولوالألباب في كتاب الله قال الله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[5].

بيان: كأنّ المراد بالجلباب هنا الرداء مجازاً أو القميص، في القاموس: الجلباب كسرداب وسنّمار: القميص، وثوب واسع للمرأة دون الملحفة، أو ما تغطّي به ثيابها من فوق كالملحفة، أو هو الخمار.[6]

٢٢١٥. المحاسن: عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة بن خالد، عن أبيه، قال: دخلت أنا ومعلّىٰ بن

---

١. الطنفسة: البساط الذي له خمل رقيق.
٢. وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٩٧، ح ٢٥٤١٥.
٣. بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٢٠، ح ٣٣.
٤. وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٢٤٩، ح ٢٧٠١٠.
٥. سورة الرعد (١٣): الآية ١٩.
٦. بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٥، ح ٧٤.

خنيس على أبي عبد الله عليه السلام وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب....[1]

٧. الإمام الجواد عليه السلام

٢٢١٦. أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج: عن الريّان بن شبيب قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أُمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام... ثمّ إنّ محمّد بن عليّ بن موسىٰ، يخطب أُمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق؟ فقال المأمون: نعم، قد زوّجتك يا أبا جعفر أُمّ الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: «قد قبلت ذلك ورضيت به» الخبر.

ورواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عون النصيبي قال: لمّا أراد المأمون... إلىٰ آخره.

ورواه المفيد في الإرشاد: عن الحسن بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب، مثله.[2]

---

١. بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٩٣، ح ٣٥.

٢. مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٢٠٩، ح ١٦٤١٩.